

غريب الحديث لابن قتيبة

عُتِبَ في غُزْوَةِ أُحُدٍ : " اِنََّ المشركين لما قَرُّبُوا من المدينة كذَّعُوا عنها " أي : قصَّروا وانقبضوا عن الاقتراب منها . ويقال : قد اکتنع الموت اذا قرب واذا حَصَرَ واكتنع الليل حَصَرَ وقربَ . قال يزيد بن معاوية : " من المديد " ... آب هذا الليل فاكَتَدَعَا ... وأمرََ النومُ فامْتَدَدَعَا

قال الأصمعي : وكذلك الكانع وهو الحاضر أيضاً . وقال النابغة : " من الطويل " ... وتَسَقَّى اذا ما شِئَتْ غير مُصَرَّرٍّ د ... بزوراءَ في أكنافها الميسك كانعٌ

يجوز أن يكون كانع بمعنى حاضر ويجوز ان يكون قد انْضَمَّ وتلبَّدَ بعضه على بعض . ويقال : زوراء دار بالحيرة للذَّعْمَان . ويقال : بل هو اِنَاء من فضَّة يُشْرَب فيه . غير مُصَرَّرٍّ د غير مقطوع الرِّيِّ .

وأما قولهم في الدعاء : " اللهم اِنِّى أعوذ بك من الكُنُوع والخُصُوع " فانَّ الكُنُوع المَذَلَّة . وَاِنِّى ما قيل لها ذلك لأنَّ الذليل